بصاحب خير الرسل يدعونه اذا • وكل بهذا اللفظ صار مناديا •
وغسله ابنا ابيه بامره • كذا لعلي كان بالغسل موصيا •
فغسله والاخرون وكلهم • لرؤية ما لا ينبغي متحاشيا •
فتطمس عينا من يرى منه عورة • تهدد هم فيه الحبيب علانيا •
كذا سالوه هل يصلى على النبي • فقال نعم ندعوا له ونصليا •
فيدخل فوج منهم فيكبروا • ويدعوا ويأتي بعد ذلك ثانيا •
واخر دفن المصطفى لاشتغالهم • او الخلف في موت كذاك معانيا •
فما كان الا ليلة الاربعا فلا • يلاموا فما من مثل ذلك داهيا •
كذا اختلفوا في اين يدفن احمد • فقال ابو بكر سمعت حبيبيا •
يقول بان الله لم يقبض النبي • سوى محل دفنه فيه يبغيا •
ودلهم ان يدفنوه محله • فكان الى نهج الاصابه هاديا •
وانكرت الاصحاب من بعد دفنه • قلوبهم لا ريب في ذا ولا ريا •
وقد اظلمت ارجا طيبة يومئذ • كما قد اضاءت يوم كان موافيا •
وجاشت جيوش الهم والحزن والاسا • واوحشت الدنيا قريبا ونائيا •
هنيئا لترب ضم اعضا محمد • فمن دونه العرش الذي هو عاليا •
فمنه ابتدا خلق الرسول ولم يحط • مكان بمولانا تعالى تعاليا •
عليه يجود الصب في صب دمعه • على مثله فليبك من كان باكيا •
هو الفرط المعدود ذخرا لامة • به انتفعت طرا قديما وتاليا •

وقد قال خير الخلق

وقد قال خير الخلق يوما لعائش • بان ذوى الافراط يلفوا نواجيا •
اذا فرطان اثنان كانا لامرئ • فيدخل فيهم جنة الخلد راضيا •
فقالت له ان لم يكن غير واحد • فقال كذا من نما كان داعيا •
فقالت فإن لم قال اني لامتي • غدا فرط يا حبذا الامر كافيا •

باب ما جا في ميراثه صلى الله عليه وسلم

ومات ولم يترك سوى بغلة له • والاسلاحا عدة للاعاديا •
واوقف ارضا للتصدق باغيا • بها وجهه والله للاهل راعيا •
ولا درهما ايضا ولا شاة تاركا • ولا ترك الدنيا دليل كان قاليا •
وجات الى الصديق فاطمة ولم • يكن علمت ما قال احمد هاديا •
فقالت له لو مت من يك وارثا • فقال لها اهلي فقالت فما ليا •
فقال ابو بكر سمعت محمدا • يقول صريحا ليس نورث انبيا •
ولكن من كان الحبيب يعوله • فذاك مدا عمري يكون عياليا •
وجا الى الفاروق حيدر قايلا • كما قاله العباس كل منا وبيا •
ويختصما فيما يليق بقدرهم • عن الفحش كل منهم متحاشيا •
فسكنهم اذ ذاك مستشهدا لمن • لديه بما قال النبي مداريا •
وسعد وبن عوف وطلحة وزبير • جميعهم قد صدقوه بلا ريا •
بان نبي الله قال بان ما • تركنا سوى ما كان بالاكل فانيا •
به يتصدق قال كلهم نعم • وعايشة في مثل ذلك ترويا •
تعاضدت الاخبار ان محمدا • عن القسم للمتروك قد كان ناهيا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)